

صباح العرب



عدي صادق

السجين والخال

تكرير فكرة الخلاص من السجن في عقل كل سجين. وقد مرت في حياة الفلسطينيين في سجونهم وقائع فرار ومحاولات فرار، منها ما يندرج في خانة الدراما التي تستحق الإنتاج السينمائي، وأخرى لا تخلو من نهايات طريفة. وللتسرية عن النفس الحزينة، بإعادة اعتقال الأسرى الفلسطينيين الذين أنجزوا عملاً إيجابياً، بالخروج من سجن محضن يوصف بـ"الخنزة الحديدية" إذ أسلوا من فتحة نفق طويل، تابروا على حفرة لمدة سنة؛ تذكرت حكاية مختلفة لمحاولة فرار نجحت لكنها انتهت بشكل طريف لا يخلو من نبل ومروءة:

كان صديقي منتظراً من السجن، على الرغم من محدودية المدة التي سيقضيها فيه. اهتدى إلى خطة للفرار تبدأ بمبادرة من زوجته، إذ اقنعها بأن ترفع ضده قضية طلاق مع استرجاع حقوق، وذلك نوع من القضايا أطرافها يمثلون أمام قاضي الصلح المحلي بحراسة الشرطة المدنية المحلية. فقد أصغر صديقي الفرار من قاعة المحكمة، وسيكون إطلاق النار عليه صعباً لأسباب عشائرية أو وطنية كامنة في أعماق الشرطي، وعندئذ يسهل الفرار. استمرت إجراءات رفع القضية شهوراً، ولما حان موعد التقاضي، نُقل السجين مخفوقاً بحربة عسكرية للاحتلال. وفي مركز شرطة خان يونس، سلمه الإسرائيليون لمركز الشرطة المحلية، لكي تنقله بدورها إلى محكمة الصلح. ولم يكن صاحبي، في مرحلة التخطيط، يفكر في تداعيات ما بعد الفرار على الشرطة من أهل البلد، ولم يطرأ على ذهنه ما سيحدث لهم بعد أن يفرون من بين أيديهم. فهؤلاء كانوا بعيدين عن الفكرة، ولا استحضار لأصواتهم وردود أفعالهم في مخيلة الراغب في الفرار!

وصل السجين إلى قاعة المحكمة مخفوقاً من عناصر محلية. وعند بدء التقاضي، قفز السجين من القاعة إلى فناء المحكمة ثم تخطى السور المنخفض، وأطلق ساقه للريح. تصادف أن للشرطي الأقرب إليه علاقة خؤولة معه، لذا كان حرصاً على ملاطفته والسؤال عن صحته والدعاء له بالثبات والصبور والفرح القريب. وبعد أن أصبح السجين في الشارع، ركض الشرطي وراءه منادياً "يا خال.. لا تخرب بيتي يا خال"، ثم "إرحم أولادي يا خال، أنت ابن حلال لا ترضى بقطع رزقهم يا خال". ظل السجين يركض، والشرطي وراءه ينادي، ثم بدأ هذا الأخير يتعب، وتحول صياحه إلى ما يشبه العويل "تعبت يا خال.. أرجوك أنت محترم ولا ترضى أن تستريح على انقراض حياتي". عندئذ انهارت قوى الشرطي المتقدم في السن، وانظرخ أرضاً، وبدا الفرار ناجحاً. التفت السجين إلى الوراء وتوقف. تأمل حال الخال، فخالجه إحساس بأنه يرتكب خطأً وإنما وإن أسرة من بلاده ستكون ضحيته. فالرجل محض شرطي قديم، من أيام الإدارة المصرية، وأحد الذين أبقت عليهم سلطة الاحتلال العسكرية لحفظ النظام وتسيير حركة مرور المركبات. عاد السجين إلى الشرطي المطروح أرضاً. عانقه بحرارة، وأجهش الرجان بالبكاء، واحد على فشل محاولة الفرار بتأثير عاطفة طيبة، والثاني بسبب النجاة من خراب البيت، مع التماسي على السجين الذي منحه فرصة الاستمرار في تحصيل رزقه، ولو كلفه ذلك سجناً لعدة سنوات. تشابكت أيديهما عاذين إلى قاعة المحكمة، وكانا يقبلان أطراف الحديث. الشرطي يقول إنه خاف على السجين من الملاحقة التي ربما تنتهي بقتله، والسجين يقول إنه لا يخشى الموت، لكنه شعر بصعوبة الإضرار بالخال وبرزقة وبأولاده. رسم الإثنان، في حديثهما القصير، معادلة صعبة، واكتشف السجين أنه ركز على الفرار ولم يحسب لما بعده، فالحرية كانت عنده هي الأهم.

فيلم «فيك أب» يعيد السينما السورية إلى المنافسة العربية



النجم أيمن زيدان يشارك في بطولة الفيلم

من خلال طرح قضاياها على الجمهور العربي. وتشهد السينما السورية زخماً في الآونة الأخيرة من خلال الإعلان عن إنتاج أفلام جديدة، من ذلك فيلم "يوم عادي جدا" الذي لاقى مؤخراً استحسان النقاد والجمهور.

من المقومات الكفيلة بالنجاح، وأتمنى أن يترك بصمة في عالم السينما العربية، وأن يناقش الأفلام السينمائية في العالم العربي. وعلى رغم تداعيات الحرب على الإنتاج السينمائي السوري، يحاول المنتجون استعادة الق السينما السورية

يعيد سينما القطاع الخاص إلى الواجهة من جديد. وأكد الحلبي أن "الفيلم يجمع بين الكوميديا والموقف الإنساني بشكل مختلف كلياً، كما يقدم أفكاره بطريقة كوميدية لطيفة بعيدة عن الابتذال". وأردف قائلاً "يقوم العمل على العديد

على خطى الدراما السورية التي تكافح للحفاظ على شعبيتها بالرغم من تداعيات سنوات الحرب على الإنتاج الفني، تحاول السينما بدورها التقاط أنفاسها واستعادة جماهيريتها، ويعدّ فيلم "فيك أب" الذي ينتمي إلى الكوميديا العالمية بمثابة عودة حقيقة للسينما السورية إلى المنافسة العربية.

دمشق - انطلقت في سوريا عمليات تصوير أول فيلم سينمائي قطاع خاص منذ سنوات، ما يشكل عودة حقيقية للسينما السورية المنافسة لسينما شبك التذاكر في الوطن العربي. ويحمل الفيلم عنوان "فيك أب"، وهو من إخراج أحمد إبراهيم أحمد، وإنتاج شركة سراب للإنتاج الفني وسيناريو زياد ساري، كما يجمع نخبة كبيرة من النجوم السوريين على رأسهم الممثل أيمن زيدان.

وأكد المخرج أحمد إبراهيم أحمد في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية سعادته بالفيلم الذي يعتبر عودة حقيقية لسينما "شباك التذاكر"، معتبراً أنه سينافس الأفلام السينمائية في العالم العربي.

وقال "ستشهد عودة السينما السورية عبر القطاع الخاص، وسنطلق عملاً يعيد إلى الأذهان تلك السينما الجماهيرية التي قدمتها سوريا في الماضي، في إطار سعينا لإعادة الرويق إليها كما في أيام الزمن الجميل".

وأضاف "اليوم الدراما السورية منتشرة في العالم العربي بشكل كبير، ونهدف من خلال الفيلم الجديد إلى جعل السينما تخطو خطى الدراما من حيث

ولادة مفاجئة لشبلين من أسود أفريقيا في حديقة حيوانات فرنسية

منها سوى 35 ألف عينة في أفريقيا، بحسب البيان. وأكدت أن الشبلين وهما نكر وأنثى "بصحة جيدة"، وقد تم وضعهما "بعيداً عن الأنظار" مع والدتهما في انتظار فطامهما وتلقيحهما.

كذلك أعلنت أن الجمهور سيتمكن قريباً من اختيار اسميهما عبر الشبكات الاجتماعية.

مشيرة إلى أنها كانت تستبعد أي ولادة جديدة لهذين الزوجين "نظراً إلى تقدم الذكر في العمر". ويعيش الأسد الأفريقي عادةً حتى 12 عاماً "في بيئة طبيعية".

وأعربت حديقة الحيوانات عن ارتياحها إلى هذه "الأخبار السارة في مجال الحفاظ على الأسود الأفريقية"، وهي فصيلة مهددة بالانقراض لم يبق

باريس - ولد شبلان في الثاني والعشرين من أغسطس الفائت في حديقة حيوانات أمينيفيل (شمال شرق فرنسا)، وهي ولادة "مفاجئة" على ما وصفها الحديقة نظراً إلى عمر والديهما وهما من أسود أفريقيا، إذ يبلغ الذكر 17 عاماً فيما سن اللبوة 12 عاماً.

وأوضحت حديقة الحيوانات في بيان أن الولادة تمت تحت أنظار الزائرين

ناسا تستخرج عينتين من صخرة على المريخ يرجح أنها بركانية

وأيضا لفهم جيولوجيا المريخ بشكل أفضل.

وقالت كايتي ستاك مورغان العضو في الفريق العلمي للمهمة "بالاستناد إلى الأبحاث التي أجريت حتى الآن، يمكننا اعتبار أن روبيون وروشيت هما تدفقات حمم بركانية".

وتعدّ الصخور البركانية في غاية الأهمية إذ من الممكن تاريخها بدقة. كما أن هاتين الصخرتين "تظهران مؤشرات تفاعل ملحوظ" مع المياه.

وهما تحتويان على أملاح معدنية تشكلت على الأرجح إثر تبخر المياه، ما يؤكد وجود المياه في الفوهة لفترة طويلة، بحسب ناسا.

وقد تكون هذه الأملاح تحوي فقاعات صغرى من مياه المريخ، بحسب وكالة الفضاء الأميركية.

المركبة طريقها واختارت صخرة أكثر صلابة اسمها "روشيت" استخرجت منها عينة أولي الأسبوع الماضي وأخرى بعد يومين.

والعينتان هما راهنا في أنبوبين محكمي الإغلاق محفوظين داخل المركبة. وطول كل منهما حوالي ستة سنتيمترات.

ويتنقل برسيفرنس وهو بحجم سيارة دفع رباعي كبيرة في محيط فوهة جيزيرو التي يعتقد العلماء أنها كانت تضم بحيرة عميقة قبل 3.5 مليارات سنة. وهذه البيئة قد تكون أوجدت الظروف اللازمة للحياة خارج كوكب الأرض.

وترمي هذه المهمة إلى البحث عن علامات حياة قديمة، مثل آثار حياة جراثيمية متحجرة في الصخور،

واشنطن - كشفت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أن رويوتها الجوّال على المريخ "برسيفرنس" جمع عينتين من صخرة قد تكون على الأرجح بركانية، مشيرة إلى أن وجود الأملاح في هذه الأجزاء مؤشّر على ظروف ملائمة لرصد آثار محتملة لحياة سابقة.

وقال كين فارلي المسؤول العلمي عن مهمة برسيفرنس في بيان "تظهر أبحاثنا الأولية بيئة قابلة للعيش على ما يبدو". وفضل برسيفرنس في منتصف أغسطس الماضي في محاولته الأولى لاستخراج عينة من صخرة اسمها "روبيون" تبين أنها شديدة الهشاشة، فواصلت



أعربت الفنانة التونسية

فريال يوسف عن سعادتها

ب طرح فيلمها الجديد

"ماكو" بقاعات السينما،

بعد تأجيلات كثيرة

شهدها بسبب قيود

فايروس كورونا، ولقت

يوسف في تصريحات

لوسائل إعلامية إلى

أنها انتظرت رؤية

الفيلم بشكله

النهائي كثيراً،

خصوصاً وأنه

عمل مختلف

وجديد على

الدراما المصرية

والعربية.

وأشارت إلى أن

الفيلم، لاحتته

الكثير من

الصعوبات، نظراً

لتصويره أسفل

الماء.

فرقة برازيلية تحول الأنابيب البلاستيكية إلى آلات موسيقية

سالتو أندري (البرازيل) - فرقة تعرف

الموسيقي وتنتج الألبان باستخدام الأنابيب البلاستيكية. هذه هي الفكرة الأساسية في مشروع "لوكوموتيفا" الذي يحول الأنابيب المصنوعة من مادة كلوريد البولي فينيل إلى آلات كمان وتشيلو، ويقدم دروساً موسيقية مجانية للعثرات من الموسيقيين في سن الطفولة والمراهقة في ولاية ساو باولو البرازيلية.

ويعمل إيفان دا سيلفا أوليفيرا على صناعة آلات الكمان للمشروع، ويقول إنها "عملية تستغرق وقتاً طويلاً". وتتألف عملية إنتاج الآلة من 42 خطوة بدءاً من تقطيع الأنابيب وتسخينها وحتى نحت الآلة وتشكيلها.

إلا أن ما توفره هذه العملية من أموال لا يمكن تجاهله. ويقول إيفان إنه من الممكن أن يصل سعر آلة الكمان التي شيء يشبه الخيال".

ينتجها المحترف في صناعة الآلات الوترية وإصلاحها إلى 8000 ريال برازيلي (1540 دولار) بحسب نوع الخشب المصنوعة منه. وفي حين أن متوسط آلة الكمان العادية يصل إلى نحو 800 ريال، فإن استخدام المواد البلاستيكية يعني انخفاض التكلفة إلى نحو 300 ريال بدلاً من ذلك.

وبعد أن بدأوا صنع الآلات عام 2018، سمح هذا الحل الأقل تكلفة للمنظمة بأن تنتهي من قائمتها الطويلة من صغار السن الذين تتراوح أعمارهم بين سبع و17 سنة الذين ينتظرون الحصول على آلة موسيقية.

وقال قائد الأوركسترا روجيرو شويندت "أنبوب من البلاستيك يتحول إلى آلة كمان، تنتج بها الموسيقى وتلهمونهم ونقوم بالكثير من الأمور الرائعة. هذا شيء يشبه الخيال".

